Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ولا خلاف فى ذلك ، فلم يكن الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ فى حاجة إلى هذه الواسطة لإبلاغ الوحى ، وهو الغنى ـــ سبحانه ـــ نستغفره من زلات الألسن ، بل بشرية الرسول صلى الله عليه وسلم هى سبب الحاجة إلى هذه الواسطة التى تتشكل فى أشكال مما تألفه الحواس الإنسانية فلا تجزع منه ، وقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل على صورته إلا مرتين ، فى المعراج .

واختيار وسيلة البراق فى إنجاز معجزة الإسراء والمعراج يحمل إشارة لطيفة يشير إليها فضيلة الشيخ محمود وفا هاشم فى قوله : « كان فى استطاعة العلى القدير أن ينقله فى لمح البصر إلى حيث يشاء وأنى يريد ، ولكنه يرسم لنا عن هذا الطريق اتخاذ الوسائل والتذرع بالأسباب القوية السريعة الموصلة للهدف المحققة للغرض ليشرف الإنسان من ورائها إلى الغاية المرجوة »[1] .

فاختيار وسيلة البراق إذن فيه إشارة إلى ضرورة الأخذ بالأسباب ، كما كان ربطه فى بيت المقدس رغم عدم الحاجة إلى ذلك تدريباً على الأخذ بالأسباب ، والقصة مليئة بالإشارات والدلالات لكل ذى بصيرة وجلاء .

(١) مقال بعنوان (رحلة إلى السماء) ـــ مجلة (منبر الإسلام) ـــ العدد ـــ٧ ـــ السنة ٢٥ ـــ رجب ١٣٨٧ / أكتوبر ١٩٦٧ م ـــ الملحق : صفحة ٥ .